البيانُ الختاميُّ للمحفلِ العلميّ الدوليّ الرابع عشر

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسَّلامُ على رسوله محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

ففي مدينة اربيل عَقدت مِنصةُ أريد العلمية للعلماء والخبراء والباحثين الناطقين بالعربية مَحْفِلَهَا العلميَّ الدوليَّ الرابعَ عشرَ الموسومَ "الجامعاتُ ودورُها في التنميةِ المستدامة" على مدى خمسةِ أيامٍ متتالية (8- 12 يوليو- تموز 2024، الموافق 2 -6محرم الحرام 1446هـ) بنسختين حضوريةٍ في قاعة فندق دارين بلازا في مدينة أربيل، ونسخةٍ الكترونية، وبمشاركةِ نحو خمسٍ وثلاثين (35) جامعةً ومركزًا بحثيًّا وجمعيةً علمية، وتسجيلِ أكثرَ من خمسةِ آلافٍ وأربعمئةٍ وأربعةَ عشرَ (5414) باحثًا وخبيرًا واكاديميًّا ناطقًا بالعربية على امتداد العالم بأسره، وبرعايةِ جامعةِ جيهان، والجامعةِ العراقية، وكليةِ المعارف، وكليةِ الإمامِ الأعظم، وجامعةِ النور، وجامعةِ الكرخ للعلوم، وجامعةِ العين، وجمعيةِ البصيرة للبحوث والتنمية الإعلامية، وجمعيةِ علوم الحديث، ومؤسسةِ حِباء للتنمية المستدامة.

وتضمن المَحْفِلُ العديدَ من الفعاليات العلمية، وفي مقدمتها تسعةُ مؤتمراتٍ علميةٍ دولية وهي: المؤتمرُ الدوليُّ الثاني عشر للمخطوطات والوثائق التاريخية، والمؤتمرُ الدَّوليُّ الخامسُ عشر للاتجاهات الحديثة في العُلوم الإنسانية والاجتماعية واللغوية والأدبية، والمؤتمرُ الدَّوليُّ الرابعُ عشر للاتجاهات المتقدمة في الدراسات الإسلامية بالتعاون مع جمعيةِ علوم الحديث، والمؤتمرُ الدَّوليُّ الرابعُ عشر للاتجاهات الحديثة في العلوم التطبيقية، والمؤتمرُ الدَّوليُّ الرابعُ عشر للتنمية المُستدامة، والمؤتمرُ الدَّوليُّ التاسعُ لقياسات المعلومات والمعرفة: بين النظرية والتطبيق، والمؤتمرُ الدوليُّ التاسعُ للإعلامِ الرقميّ وصناعةِ الوعي الجماهيريّ بالتعاون مع جمعية البصيرة للبحوث والتنمية الاعلامية، والمؤتمرُ الدوليُّ التاسعُ للتحول الرقميّ والذكاء الاصطناعيّ في العلوم المتنوعة، ألقيت فيها نحو تسعون (90) بحثا علميًّا، أُختيرت من بين مئةٍ وأربعةٍ وعشرين (124) بحثا وصلت إلى اللجنة العلمية، وقد توزعت على ستَّ عشرةَ (16) جلسةً بحثية حضورية وافتراضية بخاصية القاعات المتوازية، فضلا عن عقد خمسَ عشرةَ (15) محاضرةً علمية، وأربعِ (4) ندواتٍ علمية.

كما ضمَّ المَحْفِل طيفًا واسعًا من ضيوف الشرف، توزعوا بين رؤساء جامعات، ومساعديهم وعمداءَ كليات، وعددٍ من الشخصيات العلمية المرموقة، ورؤساءِ عددٍ من المؤسسات الإعلامية والعلمية.

ولا يسعُ المِنصةَ بأمانتها العامة، وهيئتِها الاستشاريةِ العليا، ومجلسِ إدارتها في ختام هذا المَحْفِل الكبير؛ إلا أن تثنيَ باحترام وتقدير عاليَين للجهود الطيبة التي بذلتها الجامعاتُ الراعيةُ، ولاسيما رؤساءُ هذه الجامعاتِ، والجهاتُ الراعية، ورؤساءُ الجلسات، والباحثون والمحاضرون في الندوات والمحاضرات، والهيئاتُ

الاستشاريةُ، والتنسيقيةُ والتنفيذيةُ، والكادرُ الفنيُّ والتقنيُّ ، التي أسهمت في إنجاحِ هذه التظاهرةِ العلميةِ الكبيرة التي نُفِّذت حضوريًّا وإلكترونيًّا.

وفي ضوءِ هذه الفعالياتِ العلمية بشأنِ تعزيز أهداف التنمية المستدامة خرج المشاركون في هذا المَحْفِل بالنتائجِ والتوصياتِ الآتية:

1. إصدارُ كتابٍ تعريفيٍّ يضم وقائعَ المَحْفِلِ العلميِّ الدوليِّ الرابعِ عشر بنسختين مطبوعة وإلكترونية.
2. نشرُ البحوثِ المميزةِ في مجلاتٍ علمية مصنفة في سكوبس، ومجلات منصة أريد الدولية المحكمة.
3. مخاطبةُ الجامعاتِ الناطقةِ باللغة العربية بمُخرجاتِ المَحْفِل للإفادة منها في رعايةِ النُّخبِ العلميةِ والارتقاءِ المعرفيّ لتطوير المجتمعات المعاصرة.
4. ضرورةُ الاهتمامِ بقضايا المجتمعات العربية والاسلامية في مُخرجات الجامعات والفعاليات العلمية الدولية.
5. دعوةُ المؤسساتِ والجهاتِ العلمية إلى رعاية مشاريع مِنصة أريد العلمية، ومنها:
   - منصةُ أبناءِ العلماء.
   - منصةُ العلمِ للجميع.
   - أكاديميةُ أريد لعلومِ الفضاء والفلك.
   - القريةُ العلمية.
   - وقفُ الذكاءِ الاصطناعيّ.
6. إطلاقُ مشروعِ جامعة أريد الدولية للدراسات العليا.
7. تبني مشروعِ موسوعةِ أريد للجامعات التواصلية.
8. التواصلُ الفعَّالُ مع الجامعات لدعم مشاريع المجاميع البحثية للارتقاء بالبحوث البينية خدمةً لمجتمعاتنا، وتعزيزًا لأهداف التنمية المستدامة.
9. تعزيزُ البنية التحتية التكنولوجية لضمان الوصول العادل والشامل للتقنيات التعليمية.
10. تؤدي الجامعاتُ دورًا متميزا في إنتاج المعارف، والمشاريع العلمية والتقنية المتصلة بقضايا المجتمع والتنمية المستدامة.
11. تُسهم الجامعاتُ والمؤسساتُ العلمية والإعلامية في نشرِ الوعي بأهمية التنمية المستدامة، وتعزيزِ ثقافتها بين أفرادِ المجتمع عن طريق برامج التوعية والتعليم المستمرّ.
12. نوصي الجامعات بالمبادرة إلى تطوير برامجها ومناهجها وأنشطتها لتصبح أكثر انسجامًا مع مبادئ التنمية المستدامة؛ لأنها بيئة الإصلاح المنشود.

13.على صناع القرار في دولنا العربية والاسلامية العنايةَ بمخرجات الجامعات ومنتجاتها الابتكارية ومخترعاتها، وجعلَها ذات قيمة اقتصادية، أو خيرية لصناعة مستقبل أفضل لفئات المجتمع.
14.لمصادر التشريع الاسلاميِّ سبقٌ في العناية بمجالات التنمية المستدامة، وسنِّها أحكامًا لحماية البيئة، ومنع الاعتداء على مقدراتها بما يضمن حقوق الأجيال القادمة.
15.تزخر الشريعةُ الإسلامية بصيغ التمويل الخيريِّ التي تعمل على تحقيق الاستدامة، وفي مقدمتها الزكاةُ والصدقات.
16.تعدُّ الأوقافُ من الصدقات الجارية، ومن أوائل المشاريع المستدامة التي أسهمت في معالجة كثيرٍ من المشاكل والتحديات التي تواجه الأفراد والمجتمع.
17.يُسهم الإعلامُ الرقميُّ، وصحافةُ البيانات، والاتصالُ الأخضر في نشر الوعي الجماهيريّ بضرورة التفاعل الإيجابيّ مع متطلبات الأمن الغذائيّ والمائيّ والبيئيّ والنفسيّ.
18.توظيفُ تطبيقاتِ الذكاء الاصطناعيِّ في حماية البيئة والتنبؤ المبكر بالكوارث والجوائح.
19.العنايةُ بتدوين سير العلماء وتوثيق إنجازاتهم وإسهاماتهم العلمية بشتى الوسائل الاعلامية والرقمية، تعزيزا لمبدأ التربية بالقدوة العلمية.

وفي الختام يسرُّنا أن نتوجهَ بالشكر الجزيل إلى جمهوريةِ العراق، وحكومةِ إقليم كردستان العراق، والجامعاتِ والكلياتِ، والمؤسساتِ الراعية على حسن الاستقبال وكرم الضيافة.

والشكرُ موصولٌ للباحثين والمتحدثين الذين قدَّموا أبحاثهم، وألقَوْا المحاضرات العامة، والخبراءِ الذين قاموا بإدارة الجلسات، والحضورِ الكرام لجلسات المؤتمرات، وإلى الفريق الفنيّ، وكادرِ المنصة الذي عمل على تأمين قاعات الجلسات، والأمور الإدارية والتقنية الأخرى.

كما نتوجهُ بخالص الدعاء إلى الباري -عزَّ وجلَّ- أن ينعمَ على أمتنا، وشعوبنا بالأمن والأمان والاستقرار والازدهار والنماء، وأن يحفظ أهلنا في غزة، وفي السودان، ويطفئ نار الحرب والفتنة، إنه وليُّ ذلك والقادر عليه .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المشاركون في المحفل العلميِّ الدوليِّ الرابعِ عشر

أربيل - الجمعة 6 محرم 1446 هجري – 12/ يوليو- تموز2024 ميلادي.